جامعة زيان عاشور - الجلفة
مخبر المصطلح و المخطوط و الأدب
الجزائري المكتوب في الصحافة

المراد

دورية علمية دولية محكمة تعنى ببحوث اللغة و الأدب و التربية و الفكر

العدد التاسع

المجلّد الأوّل

جوان2017

ISSN 2335-1160

رقم الإيداع القانوني: 2013-6547

مدير المجلة رئيس التحرير
أد. محمد الأمين خويلد

نائب رئيس التحرير مسؤول النشر
أ. محمد زعيتري

هيئة التحرير

د. محمد بومانة
د. أسماء خويلد
د. ميهوب العابد
د. نسيمة هورة
د. الطيب لطرشي
د. نور الدين بن عبد الله
د. لطيفة يوسفات
د. عبد القادر كداوة

هيئة القراءة العلمية الاستشارية

أد. محمد الأمين خويلد(الجزائر)
رئيس الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د محمد ضياء الدين إبراهيم الخليل (العراق)
د مفتاح خلوف (الجزائر) .
أ.د عبد القادر بليمان (الجزائر).
أ.د محمد العيد رتيمة (الجزائر).
أ.د عبد الله قلّي (الجزائر).
أ.د لعرج عبد العزيز (الجزائر).
أ.د معيرش موسى (الجزائر).
أ.د نور الدين زمام (الجزائر).
أ.د عمار ساسي (الجزائر)
د. ليلى بن عائشة (الجزائر)
د. محمد عبد الشافي محمد.(مصر)
د. ميهوب العابد (الجزائر)
د. يوسفات لطيفة (الجزائر).
د. الطيب لطرشي (الجزائر).
د. هورة نسيمة (الجزائر).
أد. عزالدين بوكربوط (الجزائر).
د. أخضري عيسى (الجزائر).

أ.د محمد الأمين ولدأن (موريتانيا)
أ.د محمد الفرّان (المغرب).
أ.د أحمد بريسيول (المغرب).
أ.د الصديق حسن البشير (السودان).
أ.د علي ملاحي (الجزائر).
أ.د الطاهر الإبراهيمي (الجزائر).
د. بوعمامة زهير (الجزائر).
د. أسماء خويلد (الجزائر)
د. سميرة ميسون (الجزائر).
د. محمد بومانة (الجزائر)
د. رشيد جلود (الجزائر).
د. نور الدين بن عبد الله (الجزائر).
أ. محمد زعيتري (الجزائر).
د. إسماعيل سيبوكر(الجزائر).
د. لوصيف لخضر (الجزائر).
د. عايدة حوشي (الجزائر).

فهرس الموضوعات

تقديم

- أثر الانتشار الواسع للمخدرات على خلق القبول الاجتماعي لها 07
د. حفيضة نهايلي /جامعة الجلفة

- التحضر الصناعي في الوسط الريفي..... 21
دراسة تحليلية في ضوء النظريةالسوسيولوجية
أ . عبد السلام سليـــمة جامعة الجلفة
أ . بوسكرة عمر جامعة تيارت

- الأمن النفسي و علاقته بدافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة..... 34
دراسة ميدانية على طلبة طور الماستر بقسم علم النفس بجامعة المسيلة
د. لمين نصيرة / الباحثة : برابح نعيمة (قسم الدكتوراه)
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

- التصوف من منظور إسلامي
"دراسة تحليلية نقدية في الدلالات والأبعاد"
د. فيصل لكحل جامعة ابن خلدون تيارت 53

- التواصل الثقافي بين المشرق والمغرب العربيين ودوره في نشر اللغة العربية..... 65
د. أحمد لعويجي – جامعة المسيلة –

- الرياضة والعنف 76
د . بن عبد السلام محمد –جامعة الجلفة

- الشعرية العربية - الملامح و الاصول- عند " أدونيس"..... 90
د. اخضري عيسى ــ جامعة الجلفة
أ. نويجم مسعودة ــ جامعة الجلفة

- المصطلح النقدي بين الجهل بالخلفيات المعرفية ووهم التأصيل..... 102
مقاربة معرفية لبعض القضايا
د. هداية مرزق عيزل / جامعة سطيف
أ.أعمارة ربيحة – باحثة في طور الدكتوراه/ جامعة سطيف

- النموذج الاستنباطي التحليلي والنموذج الفرضي الاستنباطي..... 115
(مقاربة في المفهوم)
د/ رشيدة عبة ـــجامعة الجزائر (2)أبو القاسم سعد الله

- الوقف القبيح في قراءة القرآن الكريم..... 122
د/ أحمـــد بوصبيعـــــــات ــ جامعة الجلفة

- القراءة العربية المعاصرة للتأويل الصوفي للقرآن الكريم عند محيي الدين بن عربي.....129
ساعد خميسي أنموذجا
د.خديجة بلخير

- تقنيات توظيف الرمز و قسمها الجمالية 139
د.خيرة غريبي جامعة الاغواط

- المقالة في الأدب العربي الجزائري الحديث(النشأة والاتجاهات) (1925- 1954).....151
د / زرارقة الوكّال المركز الجامعي آفلو

سيميائية الإشهار في المدينة ودوره التواصلي 170
د .محمد العربي بن مسعود: جامعة زيان عاشور بالجلفة
أ . زينب بوهلال : طالبة دكتوراه ـــ التواصل والإعلام، جامعة الجلفة

- عوامل تلوث البيئة الحضرية بمدينة انواكشوط 189
مقاطعة عرفات نموذجا
د . جدو ولد محفوظ ـــ أستاذ الجغرافيا بجامعة نواكشوط

- فلسفة الرمز عند بول ريكو 203
أ. عطية بن عطية جامعة الاغواط

-تحديد الأخطاء اللغوية (النحوية و الإملائية) لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة
دراسة استقصائية ميدانية على طلبة أقسام (اللغة العربية و آدابها ، الإنجليزية والفلسفة).....219
د. مرجانة رشيد المدرسة العليا للأساتذة ــ بوزريعة ــ الجزائر

-مظاهرُ اشتراكِ الصِّيَغِ الصّرفيّةِ في العربيّةِ ووظائفُه.....244
د. حـمـزة بوجمـل ـــ المركز الجامعي بآفلو.

-موقعيّة الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية. 258
د / سعيد بكـير - جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف.

-نحو استعادة الأرضي لمجده .. نيتشه والمسألة الدينية 265
د . عبد المالك عيادي / جامعة الجزائر 2.

- هاجس الغياب في ديوان ((ما تلاه عليّ الغياب)).....281
مجدي بن عيد بن علي الأحمدي -جامعة تبوك – تبوك.

-واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية.....294
د . دحمان نوال / جامعة زيان عاشور الجلفة

المقالات باللغة الأجنبية

Bakhtin's Postmodern Carnival in Graham Swift's *Last Orders*(1996).....01
Abdelalim Mohamed Taha-University of Laghouat

هاجس الغياب في ديوان ((ما تلاه عليّ الغياب))

مجدي بن عيد بن علي الأحمدي
قسم اللغة العربية – كلية التربية والآداب -جامعة تبوك – تبوك.

ملخص :
تهدف هذه الدراسة إلى كشف هاجس الغياب في ديوان (ما تلاه عليّ الغياب) للشاعر ماهر الرحيلي، من خلال تجلّي ظاهرة الاغتراب، ومساهمتها في الإحساس بهذا الغياب، بداية من العنوان الرئيس بوصفه مدخلا، ومواكبة عناوين القصائد لهذا العنوان، بالإضافة إلى تتبع الكلمات المفاتيح التي تُسهم في تجلية الاغتراب، مع التعرّض لبعض النماذج الشعرية لتأكيد حالة الاغتراب المسيطرة على الشاعر مما يُشكّل هاجسا لدى الشاعر تساير قصائده حتى آخر كلمة في آخر قصيدة في هذا الديوان.
الكلمات الدالة:(هاجس،الغياب،الاغتراب،الصمت)

Abstract
The goal of this study is to reveal of absences' Obsession for the author in dewan is called "ma tlaha'lialghyab" which means what the absences narrative to me", it is written by the poet Maher Al Rehaily, through emerging of immigration phenomenon, and its contribution to the sensing of this absence.
This study starts with the main title as an entrance to the poems and to subtitles topics in this dewan with following up the keyword, which contribute to emerge of immigration phenomenon, and as well as with exposure to some of the poetic forms to confirm the status of expatriation that is dominated of the author in all poetic forms in this dewan.
Key words: (Obsession, absences, expatriation, silence)

تمهيد

تتناول الدراسة ديوان ((ما تلاه عليّ الغياب)) للشاعر ماهر الرحيلي[1]، وهذا الديوان أحد أعمال الشاعر، إذ تهدف الدراسة للكشف عن هاجس الغياب الذي يتسلل إلى قصائده، ودور الاغتراب في تشكّل هذا الهاجس، فالاغتراب قيمة جمالية باتت تتسلل إلى قصائد الشعراء، وفي البداية لابدّ من الحديث عن الاغتراب لغة واصطلاحا بالإضافة إلى أشكاله وأسبابه:

أ-**الاغتراب لغة:** ورد في المعاجم العربية بمعنى الغربة عن الوطن[2]، كما ورد لفظ (الغرْب) بمعنى الذهاب والتنحي عن الناس[3]، فالاغتراب يأخذ معنى البعد والنفي والخروج من مكان لآخر، وكلها معانٍ متداخلة.

ب-الاغتراب اصطلاحاً:
يقابل الكلمة العربية (اغتراب) الكلمة الانجليزية (Alienation) وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (Alienation) وهي مستمدة من فعل يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع والإزالة[4]، ولقد تعددت استخدامات المصطلح ، ومنها:

1. **التصدع الذهني:** ويعني أن اعتلال الشخصية يتوقف على عدم تكاملها، ففي الإنجليزية يشير إلى غياب الوعي، إذ استخدم المصطلح بدلاله طبية يطلق على الشخص المعتل وغير السليم بالمغترب.
2. **الاغتراب الداخلي:** وهو مشتق أيضاً من الاستخدام اللاتيني، والذي يشير فعله لجعل العلاقة الدافئة مع الآخرين فاترة ثم اتسع الاستخدام ليشير إلى لاغتراب الذات عن واجباتها،

فالاغتراب والاستلاب واللا انتماء "هو انفصال المرء أو انفصال عواطفه عن أشياء أو قيم كان شديد التعلّق بها من قبل، كانفصاله مثلاً عن قيم مجتمعه أو أسرته أو شعوره بأنّه أصبح عبداً لمنجزات حضارة العصر المادية"[5]، وللاغتراب دلالات عدة:

2-1-دلاله انعدام الغاية، أي: ضياع الغاية بالنسبة للفرد.

2-2-دلالة انعدام الثقة وعدم القدرةأي: وجود من تخاف منهم .

2-3-دلاله الانتقال أو التخلي، أي: انتقال شيء ما إلى آخر.

2-4-دلالة العزلة أي: عدم الاندماج الفكري مع المجتمع لعدم مواكبته حضارياً وفكرياً[6].

ج-أشكال الاغتراب:

1. **الاغتراب الذاتي:** ويعني ذلك الإنسان الذي لا يمتلك ذاته[7]، إذ تبدأ فكرة الاغتراب عن الذات بعدم الانتماء إلى المجتمع، فالفرد عندما يخرج من البنية الاجتماعية يفقد جوهره المتمثل في انتمائه للمجتمع، كما يرى هيجل[8]، أما شاخت فيتناول الاغتراب من وجهة نظر دينية بحتة، حيث يرد الاغتراب الذاتي إلى خضوع البشر لضعف إيمانهم، مما يجعلهم يخفون حريتهم عن أنفسهم وينظرون إلى ذواتهم كأشياء[9].

2-**الاغتراب الاجتماعي**: يرى أرسطو أن كل إنسان غير قادر على العيش في المجتمع، أو لا حاجة به لذلك لأنه مكتف بنفسه، فإنّه إمّا وحش أو إله، فيعزو انعزال الفرد عن مجتمعه إلى دوافع إنسانية، أما شاخت فيعزو انعزال الفرد اجتماعياً إلى كونه شخصاً خلاّقاً، فربما بحكم كونه كذلك شخص غير متوافق، يضع التقاليد موضع التساؤل أو يخرج عنها.

3-الاغتراب الديني: يرى شاخت أنّ الإيمان بالعالم الآخر هو عادة علامة على الاغتراب عن هذا العالم، وعن المجتمع الإنساني، وعن ذات الإنسان[10]، وهو يردّ على فلسفة (تشيليش) التي ترى أن الوحدة الجوهرية تتضمن وحدة الله والإنسان، وتعدُّ الخطيئة حالة من الغربة عن الله[11].

4-الاغتراب الوجودي: يستخدمه نقاد الأدب والفن للتعبير عما يستشعره الإنسان المعاصر من غربة كونية، وما يحسه من زيف الحياة وعقمها، وما يلحظه على علاقات بعض الأفراد ببعضهم الآخر من سطحية واستغلال للإنسانية، فهذا أفلاطون يرى أن الجسد مقبرة الروح، والإخلاص يكمن في الموت وحده، فأن تكون ذاتاً يعني أن تكون غريباً[12].

5-الاغتراب الزماني: يعدّ الارتباط بين الإنسان والزمان أكثر غموضاً من الارتباط بين الإنسان والمكان؛ لأنّ المكان ثابت نسبياً، أما الزمان فمتغير، فالإنسان قد يشاهد شيئاً معيناً أو يحس بإحدى الحواس الخمس أو أكثر من حاسة واحدة، في حين يحتاج الإحساس بالزمن إلى الحاسة الفكرية أو الذهنية[13].

6-الاغتراب اللغوي: استخدام كلمات تعادل التجربة، فاللغة تجعل من نفسها بديلاً عن التجربة، وهي -اللغة-تصبح مغتربة عندما تقع تحت وهم أن نطق الكلمة يساوي الشعور بها[14].

د-أسباب الاغتراب:

هناك أسباب تساهم في الاغتراب، وهي على حد قول-حسن منصور-[15]تنقسم إلى قسمين:

أ- **أسباب عالمية**: وهي عامة في العالم كلّه، وتندرج تحت هذا القسم الأسباب التالية : التيارات الفكرية ، وأثر التكنولوجيا ، والاستعمار ، و فقدان الإيمان .

ب- **أسباب خاصة**(الإقليمية والفردية):وتندرج تحت هذا القسم الأسباب الآتية:

1- أسباب اجتماعية بيئية: وهي بدورها تضمّ تحتها العوامل التالية:

الوضع السياسي، والوضع الاقتصادي،ونوع الأنساق: التي يتكون منها المجتمع، ومدى ارتباط الفرد بها.

2- أسباب ذاتية: وهي:نوع التربية و الوضع العقلي .

بعد العرض الموجز للاغتراب،يتبيّن للمرء من خلال قراءة الديوان قراءة متأمل، أنّ الاغتراب يرد لديه في الأشكال الآتية:

أولًا: الاغتراب الوجودي:

الشاعر فرد في المجتمع، ومدى تفاعله مع من حوله يحقق له الاندماج في المجتمع، إلاّ أن منغصات الحياة لا بد منها، ومن يستطيع تجاهلها أو مقاومتها لن يتأثر في حياته، أما من يُدقق في هذه المنغصات، ويبدأ بمحاكمة كل شيء، سيبدأ في الانفصال تدريجياً عن المجتمع، ومن العوامل التي تؤدي للاغتراب الوجودي إحساس الشاعر بفقد الأصدقاء، واقتصار العلاقات على تحقيق المصالح دون أي مراعاة للإنسانية[16]، مع التأكيد أنّ الشاعر يستخدم اللغة محاولا خلق المعادل الموضوعي لتجربته، وبالتالي يظهر الاغتراب اللغوي، مع وجود الاغتراب الذاتي لأنّ الاغتراب بأشكاله، يتداخل مع بعضه بعضا، ويتجلّى الاغتراب عند الشاعر في جانبين:

1-العنوان:

العنوان مفتاح النص ومن خلاله تتبدّى الدلالات، ومن المعروف سابقا أن القصائد لم تحظ بالعناوين، إذ كان الشعراء ينظمون قصائدهم، وتجري على ألسنة العرب، ومن أقدم التسميات ما عُرف بالمعلقات، إلّا أنّها تظلّ عناوين تكرارية لا تُمثّل مدخلاً للنصوص، في حين نجد الشعراء في العصر الحديث بخاصة في شعر التفعيلة يهتمون بالعناوين إذ يعتبرونها جزء من النص، فـ"القصيدة كون متعدد الأضلاع والأبواب، وما العنوان إلّا الباب الأوحد لدخول البيت الرمزي"[17]، لقد جعل (شارل جريفال) وظائف العنوان من ثلاثة أمور[18]:"التحديد – الإيحاء – منح النص الأكبر قيمة "، وللعنوان "وظائف هي[19] :

1- الوظيفة التعينية: وهي التي تعين اسم الكتاب وتُعرّف به للقراء.

2- الوظيفة الوصفية: وهي التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص.

3- الوظيفة الإيحائية: وتكون أشد ارتباطا بالوظيفة السابقة أراد الكاتب أم لم يرد، فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود، وهي ليست قصدية دائما.

4- الوظيفة الإغرائية: يقدم العنوان إغراء جاذبا لقارئ مفترض، ويحدث تشويقا وانتظارا لدى القارئ ".

1-1 عنوان الديوان:

اختار الشاعر لمجموعته عنواناً هو: ((ما تلاه عليّ الغياب)) إذ يتحول الشاعر إلى متلقٍ لقصائده، فالغياب قرينه الذي يتلو عليه ما يختلج في داخله، لذا يكشف العنوان حجم الغياب المسيطر على كيان الشاعر ممّا أدى إلى قيامه بدور الشاعر، الذي يلتزم الصمت رغبة في التلقي،ويقول بير ماشيري: " إن الدراسة الحقيقية لا تبقى في حدود ما يقال وإنما تبحث عما يقوله النص دون أن ينطق به، والغياب هو الخاصية الحقيقية التي تحقق كينونة العمل الأدبي " [20] ،و نحن أمام نصوص يبرز فيها الغياب ممّا يدلّ على غياب يحتاج لكشف عن أسبابه وهذا ما يذهب إليه فيليب هامون إذ يرى:"أن مفتاح العلاقة بين النص والأيديولوجيا هو مفهوم الغياب الذي يتميز بالمعارضة الدائمة لمفهوم الحضور، ولابد من العمل على تحديد تمظهراته ووظائفه، ويمكن تفسيره من زوايا بلاغية وأسلوبية ولسانية متعددة، أو انطلاقا من مفهوم المرجع والعالم الخارجي "[21]، يتبين من حديث النقاد أن

المتلقي هو المعني بالكشف عن النص، وعنوان هذا الديوان يكشف تحول الشاعر لمتلقٍ لهذا الغياب المسيطر عليه قبل أن يتلقى النص القرّاء.

1-2-عناوين القصائدوالمتن:

بعد أن تبدّت ملامح الغياب من عنوان الديوان، تبدأ رحلة الغياب فيقصيدة موسومة بـ((مدخل)) يقول فيها:

في غربتكْ..
كلّ السواحل في بحارك مغرقهْ!
هو وحده قاع الشعور يطيق أن يتنفسكْ !
في وحدتكْ..
قمم التفكر حول نبضك محرقهْ !
هي وحدها تلك القصيدة من تطيق تلبّسكْ ! (22)

يرتبط النص بعنوان المجموعة، فالغربة هي إحدى علامات الغياب، حتى باتت البحار بلا سواحل، فالسواحل دلالة على الأمان والوصول، لكن الشاعر يراها غير ذلك، فهاجس الغياب والغربة قادا الشاعر إلى التفكير و التأمّل، لأنّه لم يجد من يشاركه ما يدور في داخله، ولا ملاذ له إلّا القصيدة، والإحساس بفناء الوجود من خلال الشعور بالوحدة، وعدمتوفر من يشاركه الهموم حتى باتت القصيدة هي الوحيدة التي تطيق ما يشعر به،فالهالة السلبية تحاصره مما يؤدي إلى الاغتراب الوجودي.

وفي قصيدتي (إلى عامها الأول) و(تساؤل على قبر شاعر..) يتبدّى حجم الفقد، والحسرة على الغياب، وفي قصيدة (صوب الصامتين) يقول:

يدعو للصمت ..
يقيني أن الحبر قليلٌ
أن بياض الصفحةِ سوف يضيقْ(23)

في لحظة الغياب يسيطر الصمت ، وبياض الصفحة يضيق دلالة على تسلل السواد وغياب الفرح ، فالشاعر متيقن بأن الحبر الذي يكتب به لا يكفي إلّا أنّه يرى بياض الصفحة يتلاشى بسبب تمدد السواد على الصفحة ممّا يعكس هاجس الغياب المتجلّي في حياته .

وفي قصيدة (عراء) يقول :

أ أنا أسيرُ
أم الحياة الساريةْ ؟
خطواتنا من خلفنا متواريةْ !
.....
.....
أ مخيَّر في الدرب ؟
راحت خطوتي
في أثرها اليسرى كرعشة ساريهْ
يبدو القرار كمستحيل
كيف لي
أن استمد من الغموض قراريه ؟!(24)

تتبدى الحيرة من خلال السؤال الذي بدأ به القصيدة، متماهيامع الشاعر إيليا أبو ماضي –وهذا شيء من التناص-عندما قال في قصيدة ((الطلاسم)):[25]

وطريقي ، ما طريقي ؟ أطويل أم قصير ؟
هل أنا أصعد أم أهبط فيه وأغور
أ أنا السّائر في الدرب أم الدّرب يسير
أم كلانا واقف و الدّهر يجري
لست أدري ![26]

يبدأ النص من العنوان، فالعراء دلالة على الغياب، وكأنّه تمهيد للنص، فالشاعر يتساءل عن الحياة، ومرور السنوات الذي يسابق الأمنيات، ولم يعد هناك وقت لملاحقة الأماني، متسائلا عن الغموض الذي يسيطر على الآمال، فبات لا يعلم من أين يستمد القرار، ويستطيع من خلاله تحديد مبتغاه.

1-3-عناوين القصائد:

يكشف الجدول الآتي عناوين القصائد الواردة التي تلامس الاغتراب في الديوان:

العنوان	رقم الصفحة	العنوان	رقم الصفحة
تساؤل على قبر شاعر	15	صوب الصامتين	16
البسمة المخطوفة	20	عراء	25
بعد عثرة	29	فانوس العمر	35
جذوة الفقد	36	قوت الرحيل	39
إلى الصمت مع التحية	42	طين معجون من غربة	54
مع الظلّ...وإليه	55	الفراغ الرحب	59
حداء مسافر	62	حديث الصامتين	64
غياب حاضر	69	فراغ	90
ظلمة	91	نهم الصمت	94
رؤية الحزن	94	وداع الذات	98
فلسفة الاغتراب	101	الآتي الراحل	105

بلغ عدد العناوين في الديوان كاملاً (74) عنوانا، ومن خلال القراءة المتعمّقة تبيّن لي وجود (40) عنوانا يحمل دلالات الغياب منها على سبيل المثال:

أ- الفراغ الرحب: يكشف هذا العنوان عن رحابة الفراغ، مما يعكس حجم الاغتراب المسيطر على الشاعر، فلا يرى أمامه غير الخواء، وهذا دلالة على عدم الإحساس بالوجود.

ب- إلى الصمت مع التحية: يوجّه الشاعر تحيته للصمت، وكأنّه لا يجد من يستحق هذه التحية غير الصمت الذي بات مرافقا له في حياته.

ج-أملفقير: الانزياح[27] يتجلّى في العنوان، فصفة الفقر تلحق الأمل، كاشفة عن تلاشي الأمل حتى بات فقيرا، أصابه الانكسار والعوز، وهذا دلالة على ما يشعر به الشاعر من خلال سيطرة رؤيا الغياب.

يتبيّن أن الاغتراب يسيطر على أكثر العناوين، ممّا يكشف حالة الغياب المسيطرة على الشاعر، والتي تتجلّى من العناوين.

2-المتن:

لم يكن الاغتراب الوجودي متجلّياً في العناوين بل كان العنوان نقطة انطلاق للاغتراب، فالعنوان مفتاح النص،ولذا كان من الطبيعي أن يتسلل هذا المظهر إلى متن القصائد، ومن الأمثلة على ذلك: الشعور بالوحدة الذي يقوده إلى محادثة الشعر في قصيدة (حديث إلى الشعر) إذ يقول:

الآن هل أحدٌ سوانا ..؟!
أهرق الحرف الذي شنق التعاويذ القديمهْ
هات البقايا
لم أعد أعبأ بآتٍ من شتاءاتٍ لئيمهْ
الآن هل أحد سيسمع آهةً؟!
أفرغ صراخك في فراغاتي
سأفرغ صمت أحزاني الحكيمه![28]

يتبين من خلال النص أن الشاعر لا يجد غير الشعر، فيحادثه مبيناً أن ما يحمله في داخله لا تشعر به غير كلمات ينظمها شعراً تعادل ما يشعر به، فحالة الوحدة تتمدد في حياته، فبات لا يهتم بما يحدث لأن من حوله لا وجود لهم أو وجودهم مثل العدم، والملاذ لا يجده إلا في قصائده التي تحتمل ما يحتدم في داخله، وهنا عودة إلى الإحساس بالخواء إذ لا يجد من يشاركه المشاعر، وكأنه يعيش وحيدا لا أحدا حوله، فيتجلّى الاغتراب الوجودي لديه.

وفي قصيدة (قوت الرحيل) يقول:

للراحلين هنا أنفاس تكوين
تعيد رحلتهم بدءا من الطينِ
.....
والأنملات تغنّي رعشةً لمستْ
ذكرى الحنين وأمطار الأحابين
الراحلون بقوا ونحن من رحلوا
نقتات من طيفهم حاءً مع السين[29]

القوت هو الطعام، وكأن الرحيل بات طعاماً يسد جوع الغياب، فتكرار الرحيل يكشف ما يدور في ذهن الشاعر، إذ يرى أن الراحلين لم يرحلوا،فذكرياتهم مازالت موجودة، فالرحيل الحقيقي لمن لازالوا موجودين، فالإحساس بذكرى من رحلوا جعلهم لا يشعرون بالوجود، ممّا يدل على الاغتراب الذي يقوده للإحساس بالغياب.

ويقول في قصيدة (طين معجون من غربة):

الطين يجفل مني حين ألمسه
والنار تأكلها أضغاث أحلامي
في داخلي من غصون الدهر أوردةٌ
وكم شكا الدهرَ محزونٌ بآلامِ!
كل الجهات أراها محض تجربةٍ
فيها الضياع .. وقد أحظى بأوهامِ[30]

يعود الشاعر إلى بدء التكوين،فالعنوان يكشف إحساسه بالغربة من خلال الطين الذي يبين البدايات، فحالة الغياب جعلته يعتقد أن الطين الذي خُلق منه معجون بالغربة، حتى الطين بات لا يتقبله لأنه مختلف عنه، كما أنّ النار التي تأكل كل شيء تعجز عنه، إذ قضت عليها أحلام الشاعر لأنّها

أضغاث، فيشكو من الدهر لأن الآلام تسيطر عليه، مما يكشف الضياع الذي يعيشه بسبب الأوهام المتغلغلة في داخله.

ويقول في قصيدة (الفراغ):

قلبي..
حقيبتي التي لم تعترفْ يوماً بوعثاء السفرْ !
كم دوام الترحالَ..
لكنْ في دواخله حنينٌ مستقِرْ!
.....
قلبي ..
يسلّيهِ الفراغُ الرّحبُ ..تقتله القيودُ الفاتناتُ
ولا يحبّ العابرينَ المسرعينَ الواهمينَ ..
ولا يبادلهم سوى ما طاب من ماضٍ ضجِرْ![31]

حجم الغياب يتجلّى من خلال العنوان، فالفراغ بات رحبا ليس له أي حدود، فيشكو من معاناة قلبه، إذ لا تتوانى حقيبته عن السفر، وكأنّه يعاتب حقيبته التي لا تعترف بمعاناة السفر، فالترحال مستمر لأن الحنين المستقر يدفعه للسفر، ثم يعود لقلبه الذي يتسلّى بالفراغ، ولا يبالي بالقيود الفاتنة التي تقتله، هذا القلب يكره العابرين المسرعين لأنهم لا يشعرون به، فهم مجرد أطياف تعيد الشاعر لماضٍ مؤلم، فالشاعر يشكو من قلبه الواهم ، ومن حقيبته التي ترافقه، فلم يجد إلّا الوعثاء من الترحال المستمر بحثا عن وجود يجعله يشعر بذاته .

ويستمر الاغتراب في التمدد إذ يقول في قصيدة ((من حديث الرابية)):

ولقد وجدت على غيابك ملجأ
يقتات من حزني ومن آمالي
أُحُدٌ هنا .. يلتفّ حول أضالعي
روحاً ترفّ إذا تعثّر حالي
.....
أ أتوقُ للأسفار ما لي لم أجد
لمقر آمالي سوى ترحالي !
الغائبون .. يجددون عهودهم
وأنا و هم في شوقنا بمطالِ
والحاضرون .. أراهم في غفلةٍ
عنّي .. وعنهم صرتُ للأغفالِ[32]

يتجلّى أثر الغياب من خلال العيش على أحزان وآمال الشاعر، ثمّ يحضر (جبل أحد) بالتفافه على الشاعر، وكأنّه لم يجد غير هذا الجماد يسأله، إلاّ أنّه يرى في هذا الجماد قداسة تاريخية تقوده إلى الإحساس بمشاعر الغياب المتغلغلة في حياة الشاعر، كما يكشف عن ترحاله بحثاً عن الآمال، مستحضراً من يستمرون في الغياب مع غيابه عن الحاضرين الذين لم يشعروا بوجوده،وهذا دلالة على الاغتراب من خلال الإحساس بالوحشة والعزلة.

ثانيا: الاغتراب الذاتي:

هو حالة من الانفصال عن الذات، إذ يبدأ الفرد بالحديث مع نفسه من خلال الإحساس بالزمن النفسي، والحنين إلى الماضي لغيابه عن الواقع، وقد يصل إلى كراهية الذات، فانفصال المرء عن حياته

الإنسانية، وطبيعته الجوهرية التي يحددها (ماركس) في ثلاث سماتهي:الفردية،والاجتماعية، والحساسية الراقية تعني نزع إنسانية الإنسان في مجالا الحياة المقابلة لتلك السمات[33]، وللاغتراب أسباب -سبقذكرها-تختلف من مبدع لآخر، فالبيئة كفيلة بصنع هذه الإسباب، ويتجلّى الاغتراب الذاتي في ثلاثة جوانب:

1- الانفصال عن الذات:

من القصائد التي تكشف هذا الانفصال قصيدة (وداعالذات) التي يقول فيها:

من أنت ؟ قلتُ لـــصـــورة المرآةِ
فـــعلا السكوتُ وعمّرت لحظاتي!
ضيعتها أم ضيعتني لـــم أزل
لملامحـــي مترقب .. والآتـــي !
أشكو التغافـل من حبيب..كيف ذا
وتغافل المـرآة أصـــل شـــكاتي![34]

إذ تبرز حالة الاغتراب وترافقه في قصيدة (وداع الذات) كاشفة الانفصال عن الذات، فيتساءل عن صورته المتجلّية في المرآة، فهل الملامح البارزة أمامه هي التي ضيعته أم هو من ضيّعها، متعجبا من حالة الشكوى التي يُبديها تجاه منيتغافله، مع تغافل المرآة لشكله، فإذا كانت المرآة تُنكِره، وتتجاهل ملامحه، فكيف يشكو تغافل الحبيب، وكأنّه يرى عدم أحقيته بالشكوى.

ويقول في قصيدة (مع الظل .. وإليه) :

أ يخفق ذا الفؤاد وما تبقّى
لديه غيرَ شريان غريب ؟
.....
سألت ولست أسأل غير ظلٍ
يرافقني ويعلم عن وجيبي!
أداريه الظلام فليس يقوى
ونحو النور دوما ينتحي بي!
فلست أطيق فقداً في قريبٍ
ومن يقوى على فقد القريب؟![35]

يتجلّى من خلال العنوان حجم الاغتراب إذ يرى الظل ملازما له، وليس لديه غير الظل ليوجّه تعجبه مما يحصل، متسائلا عن خفقان قلبه مع قناعته بعدم وجود غير شريان واحد وما يزيد غرابة الأمر أن هذا الشريان غريب، فلذا يتساءل عن سبب نبضه، ثم يتساءل ولا أحد يسمع أسئلته غير ظله، ثم يتعجب من هذا الظل الذي يحتمي فيه، مع حاجة الشاعر لمن يحميه من الحالة التي تسيطر، فيصرّح بعدم قدرته على تحمّل مرارة الفقد.

2- الحنين إلى الماضي:

يتجلّى في قصيدة (أبي) يتبدّى الحنين إلى الماضي وهو من مظاهر الاغتراب الذاتي إذ لا يشعر بالوجود فيجد في الماضي ملاذا،فيقول:

وحلمت فيكَ ..
رأيت نورك باحَ..
صدراً مثلما قد كان في الماضي نديا!
قبّلتُ خطوكَ..

صرت أجري يا حبيبُ..
أمد من قلبي يديا!
.....
سافرتَ ..
والسفر الطويلُ محتّمٌ أن ينتهي ..
أدري بأنّك لن تعودَ..
وإنّما أنا عائدٌ يوماً
لأقرئك الخطوط الواهاتبراحتيا![36]

الأحلام تعيده إلى ذلك الماضي، فيستذكر أباه،والنور الذي كان في حضرته، فقاده إلى تقبيل خطوات أبيه، ثم تتجلّى لحظة الفقد، في شعوره برغبته في مد يديه من قلبه، وهذا يبيّن شدة الشوق، لكنه يتراجع خوفاً الشعور بالحاضر، فهذه أحلام ليس لها وجود، فيرى في ابتسامة أبيه موطنا تشكّل في عينيه، ثم تحضر لحظة النهاية إذ يرى الموت سيأتي مهما كان السفر طويلا، معترفا باستحالة عودة أبيه، فيعترف بأنه الراحل، إلّا أنّه يرى في رحيله عودة، وهذا يعزز حالة الاغتراب.

وفي قصيدة ((إلى عامها الأول)) يقول:

قبّلتُها في مثل هذا اليوم
وضممتُها للقلبِ
لكن لمْ أودّعها وداعاً كافياً !
في مثل هذا اليومْ
بل مثل هذا الحزن كانت بدرنا
ربّاهُ كيف البدرُ
وارِيناه ..
تحت التربِ يبقى ثاوياً!
ما أسرع الزمن المُلحَّ
يعيد ذكراها
يظنُ القلب أصبح ناسيا![37]

حنين إلى الماضي يتجلّى في الذكرى الأولى لرحيل من كان يراها كلّ شيء،يسترجع لحظة التقبيل والاحتضان اللتين لم تكونا كافيتان لذلك الوداع الحزين،ثم يشبّهها بالبدر،ويستغيث بالمولى-عزوجل- متعجبا من فعلتهم،وكيف القلب طاوعهم على وضع جسدها تحت التراب ،ويتبدّى التعجب مرة أخرى لكنه تعجب من تسارع الزمن الذي يعيد ذكراها،مؤكداً أن القلب لم ينساها،وكأنه يريد إخبار الزمن بأن الذكرى ليست لها حاجة،فهي في القلب دائما،فحالة الاغتراب تسيطر عليه من خلال العودة إلى الماضي.

ويقول في قصيدة ((إلى رفيقي (الأربعاء)..)) :

مهما تغير للزمان نظامُ
تبقى الأثير وتشهدُ الأيام
إن عدت بين صفوفها فلطالما
ترك الزعامة قائدٌ وهمام
يا مربع النبض القديم تجددت
هذا المساء بحبك الأحلام

مازلت تحمل في ثوانيك المنى
وعلى يديك يبادر الإلهام
لا تنمحي ذكرى حضنت شعاعها
وطفولةٌ وحكايةٌ وسلامُ! (38)

تعود ذاكرة الشاعرة للوراء مبدياً حنينها للماضي من خلال تذكر نظام إجازة نهاية الأسبوع في المملكة العربية السعودية، إذ كانت تبدأ بنهاية هذا اليوم ، وما حدث على هذا النظام من تغيير لم يؤدي إلى نسيان هذا اليوم، فيبدأ النص بإعلان الولاء وأفضلية يوم الاربعاء،مسترجعاً ما ذلك الماضي الجميل،ويُشبّه اليوم بالقائد الذي كان زعيماً في يوم ما،ثم يواسيه بذكر الزعامة التي تركها بعض القادة إلّا أنّه مازالوا يحتفظون بصفاتهم،ويكشف الشاعر عن مكانة هذا اليوم، الذي حمل في ثناياه الذكرى الجميلة،فيختم النص بعبارة فيها شيء من التعجب موجهة ليوم الاربعاء،لأن هذا اليوم يكفيه احتواء ذكريات الطفولة وما بها من حكايات.

3- الإحساس بالزمن:

ويظهر الاغتراب من خلال الإحساس بالزمن، ومراودة الأسئلة التي لا تنتهي قصيدة(فتيل الأسئلة) عندما يقول:

وغداً سيبدأ موعدُ
وسينتهي أمدٌ قريبٌ مُبعَدُ !
سأودّع المدن التي احتضنت رفاتا ذاهلا
وتسامحت لما ذوى أمسٌ خليٌ مسعِدُ
أ تعودُ..
هل هذا الخيار الأوحدُ؟
ما زال في جبينك صوتٌ بالتغرّب يُرعِدُ !
كل القطارات التي لاقيتَها
كل المسارات التي صافحتَها
كل الخيارات التي أخطأتها ..
صححتَها
نقط تلاقت دون قصدِ
كلها لم تحكِ أن العود عودٌ يحمدُ!
.....
أنا عائدٌ ..
لكن تُرى
ما الجزءُ مني قد تبقّى للزمن؟
ما الكلُ مني قد تحفّز للوطن؟
ما الشِعر بي لولا مراودة الوهنْ؟
لا تسألوا ماذا اكتسبتَ من الترحّل واسألوا:
ماذا تركتَ هناك منكَ
وما تُرى..
كان الثمنْ؟(39)

الأسئلة التي تراوده باتت مادة قابلة للانفجار، فلذا يضع الشاعر للقصيدة عنوانا موسوما بـ(فتيل الأسئلة) إذ يبرز الإنزياح الإضافي من خلال وضع فتيل للأسئلة ممّا يعكس حالة الضغط المسيطرة عليه من تمدّد الأسئلة حتى سيطرت على كل شيء، فيتساءل عن الغد القادم ، وهل هناك أمل جديد ، وهل من رحلوا سيعودون، وهل يطيق العودة لمكان يربطه بالراحلين ، مستحضرا كل اللحظات التي تدور في خاطره ، القطارات والمسارات والخيارات ، والأخطاء التي قام بتصحيحها ، كل ما يدور لا يشجعه على العودة، فليس كل عودة في ثناياه القرار الصائب ، وفي الجزء الأخير من النص ، يؤكد العودة مع تساؤله عمّا تبقى، وقمة الاغتراب تتبدّى فعندما يرى الذات تنقسم إلى جزء يحاول من خلاله كشف ما تبقى لهذا الزمن، ويرى الكل وقدرته على مجاراته لحبّ هذا الوطن ، معترفاً بصداقة الشعر التي عانقته في كل الظروف، ويختم النص بالتساؤل عن الثمن مقابل الترّحال المستمر.

يقول في قصيدة ((فانوس العمر)):

هذا الممرْ..
فانوسنا كم كان يحتضرْ
وأنا الوحيد بقربهِ
ويداي باردتان تلتقطان ومض الموت فيه
كأنه بوصية عما قريبٍ تبتدرْ

.....

واليوم عدت أسيرُ في ذات الممرْ
والظلمة العطشى مكان الومض أمسِ
تقص عن فانوسنا صمت البشرْ
ساءلتها عنه قالت :
راحَ
أعطاك العمرْ! [40]

يبدأ النص بـ(هذا الممر) فالشاعر في حالة تأمل تجعله يصف الحالة التي يعيشها،والفانوس دلالة على بريق الحياة الذي بدأ يتلاشى،كاشفاً عن حالة العزلة إذ يتبيّن أنّه وحيد بقرب الفانوس،ومع هذا يشعر بالبرودة تتسلل إليه من خلال يديه،وكأنّ الموت بات يقترب منه،لكنه موت لشخص قريب،ثم يتجلّى غيابه عن المكان،فهل كان الغياب جسديا أم روحيا،ثم يعلن عن عودته لذات الممر،إلّا أنّ الظلمة تسللت لمكان الومض،والانزياح النعتي في (الظلمة العطشى) يكشفحجم المعاناة،فالومض ليس إلّا شيء يسير يحمل في طياته بعض الأمل،لكن الظلمة متعطشة لكل ما يبثُّ في النفس شيء من الأمل،وفي لحظة يتجلّى فيها الصمت،يسأل فيجد إجابة لم يتمن أن يسمعها،فالعمر الذي لديه لم يكن ذا أهمية لأن من رحل جزء منه،فالنص يحمل ثناياه الإحساس بالزمن،وقسوة الرحيل.

ثالثاً:الكلمات المفاتيح:

تُعرّف الكلمات المفاتيح بأنّها الكلمات" التي لها ثقل تكراري وتوزيعي في النص بشكل يفتح مغاليقه، ويبدد غموضه، وذلك عند كاتب من الكتاب أو في نص ما"[41].

أطلق (سانت بيف) فكرة (الكلمات المفاتيح) عام 1832م، إذ يقول" إن كلّ كاتب لديه كلمات مفضّلة تتكرر كثيراً في أسلوبه أو تفشي عن غير قصد بعض رغباته الخفية أو بعض نقاط الضعف فيه "[42]، ويقول (فاليري): أنّ هناك كلمات تتكرر، وهذا التكرار ليس إلّا دلالة على الخاصية التي

تمتلكها هذه الكلمات في نفس الشاعر[43] ، فالكلمات المفاتيح " يُمكن أنتُدرس بالطريقة الإحصائية، كما تدرس بالملاحظة المباشرة، ويمكن تفسيرها سيكولوجيا أو وظيفياً"[44] .

التعريفات السابقة تؤكد قيمة التكرار، فالشاعر يلجأ إلى تكرار الكلمات لأنه يحاول كشف ما يشعر به، ونلاحظ في هذا الديوان تكرار بعض الكلمات التي تكشف حجم الغياب، وتقود إلى الاغتراب ومن هذه الكلمات:

1- **الصمت**: إذ تكررت خمس عشرة مرة،منها مرتين جاءت على وزن فاعل والصمت دلالة على حالة الغياب سواء أكان هناك وجود للآخرين حول الشاعر أم لم يكن هناك أي وجود، فالصمت يكشف الإحساس بالاغتراب الذي يسيطر على الشاعر.

2- **الغياب**: تتكرر هذه المفردة عشر مرات، وجاءت مرة (غائب)، ومرة (تغيبين) ومرة (تغيب) وهذا يكشف الغياب الصادر من الشاعر إمّا لترحاله بحثاً عن أحلامه وآماله التي تغيب عن المكان الذي يكون فيه.

3- **الرحيل**: تتكرر بأشكال مختلفة اثنتا عشرة مرة (الراحلون – الترحال – الراحل – رحلوا – ترحال)، إذ يرتبط الرحيل بالغياب.

4- **الغريب**: يتكرر هذا اللفظ خمس مرات.

5- **غربة**: تكررت ثلاث مرات بالإضافة إلى حضور مفردة (تغرب) مرة واحدة.

يتبين من خلال الكلمات حالة الغياب المسيطرة على الشاعر، وجاءت مواكبة لما يشعر به، إذ تُسهم في كشف الاغتراب الذي يعيشه الشاعر.

ومن ضمن التكرار ولكنّه لا يخص الكلمات بل علامات الترقيم، إذ يستخدم الشاعر علامة التعجب(!) بشكل واضح، إذ لا تخلو قصيدة من هذه العلامة، ممّا يدلّ على الغياب الذي قاده إلى التعجّب مما يدور حوله في هذه الحياة.

خاتمة:

يتبين أن الشاعر يعاني من سيطرة هاجسالغياب، التي كانت بسبب الإحساس بالاغتراب، فالاغتراب يظهر لديه في شكلين: الشكل الأول يتمثّل في الاغتراب الوجودي الذي تجلّى في عنوان الديوان ،وكذلك في العديد من عناوين القصائد،فكان العنوان مدخلا للقصائد، من خلال سيطرة الغياب عليه، والتعجب من الحاضر، فجاءت العناوين مواكبة لهذا الشعور،ولم تخل القصائد من الاغتراب الوجودي إذ تسللت العزلة لنصوص الشاعر كاشفة عن هاجس الغياب من خلال الشعور بالعزلة، والإحساس بالفقد، فلا يجد حوله من يستطيع أو يريد مشاركته فيما يعاني ، أمّا الشكل الثاني فيتمثّل في الاغتراب الذاتي الذي تبدّى من خلال الانفصال عن الذات حتى بات الشاعر يخاطب نفسه، وبرزت لديه إحدى مظاهر الاغتراب الذاتي المتمثّلة في الحنين إلى الماضي ، إضافة إلى الإحساس بالزمن وتغيراته، وعدم إحساس الآخرين بما يشعر به، فجاءت العناوين والقصائد معززة لهذا الإحساس، كما أسهمت الكلمات المفاتيح وتكرارها في تعزيز هذه الهاجس ، فتجلّت بعض الكلمات التي تعكس حالة الغياب ، وسيطرتها عليه.

الهوامش و الاحالات

(1) ماهر بن مهل الرحيلي وُلِد عام 1977م ، حصل على البكالوريوس عام 1419هـ ، من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية ، ثم حصل على الماجستير من الجامعة نفسها عام 1425هـ، ثم حصل على الدكتوراه في الأدب والبلاغة عام 1430هـ ، من الجامعة نفسها .

(2) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1:109، دار الكتاب العربي.

(3) ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، ص638-639، مادة (غرب).

(4) شاخت، ريتشارد، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، ص63.

(2) البعلبكي، منير، موسوعة المورد العربية،مجلد1،دار العلم للملايين،بيروت،ط1، 1990،ص102.

(6) السيد، حسن، الاغتراب في الدراما المصرية المعاصرة بين النظرية والتطبيق من 1960-1969م، الهيئة المصرية العامة، د.ط، 1986م، ص11-13.

(7) الشاروني، حبيب، الاغتراب في الذات، عالم الفكر، مجلد1، عدد1، 1979م، ص69.

(8) شاخت، الاغتراب، المصدر السابق ، ص101.

(9) شاخت ، الاغتراب ، المصدر السابق ، ص17.

(10) المصدر السابق ، ص275.

(11) رجب، محمود، الاغتراب، الجزء الأول، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1978م، ص7.

(12) شاخت، الاغتراب،المصدر السابق ص22.

(13) منصور، حسن عبدالرزاق، الانتماء والاغتراب، دار جرش، خميس مشيط، د.ط، 1989م، ص75.

(14) شاخت، الاغتراب، المصدر السابق ص197.

(15) منصور، الانتماء والاغتراب ، المصدر السابق ، ص 221.

(16) رجب ، الاغتراب ، المصدر السابق ، ص7.

(17) بنيس ، محمد ، الشعر العربي الحديث ، 1989، دار توبقال للنشر ، ط 1 ، ص 108 .

(18)حميد، رضاء الخطاب الشعري الحديث من اللغوي إلى التشكيل البصري، مجلة فصول مجلد15، عدد2 ،1996، ص100.

(19) بلعابد ، عبدالحق ، عتبات ، 2008 ، الدار العربية للنشر ، بيروت ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، ص 66 نقلا عن زامل ، صالح ، الهوية والآخر ، مرجع سابق ، ص 15 .

(20) جماليات الصمت في أصل المخفي والمكبوت عن جماليات الصمت والكلمة التي تترقب ساعتها : إبراهيم محمود، مركز الإنماء الحضاري ، دار الشجرة للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 2002 م.

(21) الغائب دراسة في مقامة للحريري : عبد الفتاح كيليطو ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، ط1، 1987م.

(22) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، 2015 ، ط1 ، منشورات ضفاف ، بيروت ، ص 7 .

(23) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 16 .

(24) المصدر السابق، ص 25 .

(25) "فالنص يمكن أن يكون عبارة عن (لوحة فسيفسائية)من الاقتباسات،وكل نص هو تشرب وتحويل لنصوص أخرى حسب رأي جوليا كريستيفيا" نقلاً عن (ربابعة ،موسى ،التناص في نماذج الشعر العربي الحديث،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية،ط1، 2000،ص12.

(26) أبو ماضي ، إيليا ، ديوان ، دار العودة ، بيروت ، ص .

(27) استعمال المبدع اللغة ومفرداتها وتراكيبها وصورها استعمالا يخرج به عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرد وإبداع وقوة جذب وأسر نقلاً عن :" ويس، أحمد محمد، الانزياح في التراث النقدي والبلاغي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، د.ت، ص 5.

(28) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 32 .

(29) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 39 .

(30) المصدر السابق ، ص 54 .

(31) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 59 – 60 .

(32) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 10 .

(33) شاخت ، الاغتراب ، ص 158 – 160 .

(34) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 98 .

(35) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 55 – 56 .

(36) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 108 .

(37) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 12 -13 .

(38) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 89.

(39) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 117 – 119 .

(40) الرحيلي ، ماهر ، ديوان في ما تلاه عليّ الغياب ، ص 35 .

(41) العطار ،سليمان،الأسلوبية، ترجمة، مجلة فصول،العدد الثاني يناير 1981،ص140

(42) السيد، شفيع،الاتجاه الأسلوبي في النقد الأدبي،دار الفكر العربي،د.ط،1976، ص169.

(43) عياد، شكري، اتجاهات البحث الأسلوبي،دراسات أسلوبية، دار العلوم، الرياض، ط1، 1985،ص120.

(44) المرجع نفسه، ص 119.